ـ(228)ـ والأبيض والأحمر والأصفر، وبين الغني والفقير، وبين المدني والقروي والبدوي، ودعا إلى نفي كل أنماط التفرقة المبنية أساسا على اللغة أو اللون أو القومية أو العنصرية أو الجنسية أو غيرها. 4 ـ الشمولية: إذ ان أحكام الإسلام ومنظومته العملية قد شملت جميع نواحي الحياة، ومست كل جهات الإنسان الشخصية والاجتماعية، الخاصة والعامة. 5 ـ الواقعية: وهو موضوع بحثنا ـ إذ اعتمد الإسلام الواقعية في أسلوب منهجه، والتوازن والاعتدال في أحكامه، بلا إفراط أو تفريط، ومن دون انحياز لميول على حساب ميول أخرى، لذا فقد كانت أحكامه منسجمة مع العقل، وتشريعاته متلائمة مع الفطرة. الواقعية: إن النقلة الحضارية الكبرى في حياة الإنسانية التي وضعت حدا فاصلا بين ماضي هذه الإنسانية وحاضرها، ومهدت السبيل أمامها لأن ترقى سلم المدنية والتحضر، تحتاج إلى فلسفة ومنهجية تضع في حسابها جميع الحلول للمشاكل الذي يمكن ان يحدثه هذا التحوّل النوعي في الحياة العملية والتي قد شكل عائقا أمام مسيرة تحضرها. والإسلام الذي كان لـه الفضل الكبير في رقي البشرية نحو المدنية قد حمل بين طياته الفلسفة الصحيحة والمنهجية العملية، وبرمج لها الوسائل الممكنة التي كان الغرض الأول منها تنظيم حياة الإنسان الفرد وتلبية حوائجه. إذ لم يدع الإنسان يعيش حياته العملية وسط فوضى النظريات الوضعية التي